الخلافات بشأن العراق أثارت الانقسامات في قمم الاتحاد الأوروبي والناتو ومجموعة الثماني

■.. اسطنبول/ (د ب ا)

عليك أن تنسى المصافحة بالأيدي والابتسامات الحارة التي شاهدتها الشهر الماضي خلال قمم حلف شمال الاطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى.

ربما كان التفاعل أفضل والزعماء تحادثوا مع بعضهم البعض مجددا لكن ليس ثمة تسامح حقيقي أو نسيان للخلافات حول الحرب العراقية بين أقوى زعماء العالم.

وعلى الرغم من جهود بذلت لمد جسور التفاهم وتجاوز الخلافات ظل الرئيس الأمريكي/ جورج بوش والرئيس الفرنسي/ جاك شيراك المناهض للحرب في العراق على موقفيهما خلال قمتي مجموعة الثماني وحلف شمال الاطلسي وراح الرئيس الفرنسي يتصدى للدعوات الأمريكية لقيام الحلف بدور أكبر في العراق.

كما أن قادة الاتحاد الأوروبي الذين انقسموا بشدة أيضا بشأن العراق وجدوا انه من الصعب أيضا دفن الخلافات كلية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير صريحا تجاه المشكلة خلال مؤتمر صحفي قصير عقده على هامش قمة دول الناتو التي اختتمت أعمالها الثلاثاء في اسطنبول.

قال بلير " بالنسبة للعلاقات الفرنسية ـ الألمانية فإننا لم نتغلب على الخلافات القائمة بيننا بشأن ما إذا كان الصراع مبررا.

وليس ثمة معنى لان نقف هنا ونقول ان صفحة الخلافات الماضية كلها قد طويت وأن كل الخلافات السابقة قد زالت.

وأكدت قمم سابقة خلال الأسابيع الماضية على صحة تقييم بلير.

ففي قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي عقدت في الفترة من ٨ إلى ١٠ يونيو نسف الرئيس الفرنسي شيراك آمال بوش في تحمل الناتو المسئولية عن الرقابة العسكرية على قطاع في العراق.

وقال شيراك " اننا لا نستطيع أن نوافق على مهمة من هذا النوع للناتو "

واختتمت قمة مجموعة الثماني التي استضافها بوش أعمالها بالتعهد بالمزيد من الدعم المعنوي للعراق مع عدم الالتزام بإرسال جنود أو توفير مخصصات مالية جديدة.

وقال الرئيس الأمريكي المحبط " لابد أن نتوقع الا تتفق الدول دائما على كل القضايا ".

وألقت قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل والتي عقدت يومي ١٧ و١٨ يونيو الضوء على الخلافات الأوروبية بشأن العراق.

وبذلت بريطانيا وإيطاليا اللتان أيدتا الحرب في العراق جهودا محمومة للتصدي لترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جي فير هوفشتاد ليصبح الرئيس الجديد للمفوضية الأوروبية.

كان فير هوفشتاد قد عارض الحرب في العراق بشدة ثم جاء تأييد فرنسا وألمانيا له ليضيف إلى رصيده السلبي لدى بريطانيا وإيطاليا.

وخلال قمة الناتو في اسطنبول واصل شيراك اعتراضه على قيام الحلف بعملية كبرى في العراق والذي بدأه في قمة مجموعة الثماني.

وسيسمح للناتو بتدريب قوات عراقية لكن الدول الأعضاء لن تكون ملزمة بإرسال قوات إلى بغداد بموجب أي اتفاق توفيقي.

وقال شيراك " لسنا بصدد فتح الأبواب أمام دخول الناتو إلى العراق أبدا " مضيفاً " مسألة دخول الناتو أو قواته إلى العراق غير مطروحة .. إنني أرفض تماما وجود أي منشآت للناتو في العراق فهذا سيشكل خطرا وستكون له نتائج سلبية كما أن العراقيين سيسيئون فهم الأمر".

المستشار الألماني/ جير هارد شرودر رغم أنه كان أقل صراحة فإنه أصر خلال قمة الناتو على أن واشنطن لابد وأن تكون قد استوعبت الدرس من الحرب العراقية.

وقال شرودر " إننا جميعا نعرف أنه من الممكن كسب الحرب لكن هذا لا يعني كسب السلام ".

وقال شرودر " انعكس هذا في التصرفات الأمريكية " في قمة الناتو مؤكداً أن وجود رغبة أمريكية جديدة من أجل التعاون والقبول بحل وسط في نجاح القمة وأختتم شيراك وشرودر قمة الناتو بالتأكيد على انهما لن يرسلا قوات إلى العراق تحت أي ظرف.

وكالعادة كان لشيراك الكلمة الأخيرة وقد قال " كانت هناك انقسامات أثناء الحرب ونحن أصدقاء وحلفاء ولسنا خدما وعندما لا نوافق على شيء فإننا نقول لا ".

دعوة للكونجرس بعدم الموافقة على شراء قنابل انشطارية:

نادر يزعج بوش وكيري من استطلاعات الرأي العام الأمريكي

■ الولايات المتحدة/ ا ف ب/..

أظهر استطلاع للرأي نشر مؤخراً أن الرئيس الأمريكي جورج بوش (جمهوري) وخصمه الديمقراطي للانتخابات الرئاسية المقبلة جون كيري هما جنبا إلى جنب في فلوريدا (جنوب شرق).

وجاء في هذا الاستطلاع الذي أعدته جامعة كوينيباك كونيكتيكوت شمال شرق أن بوش وكيري سيحصل كل منهما على ٤٣٪ من أصوات الناخبين في حال جرت الانتخابات اليوم كما سيحصل المرشح المستقل رالف نادر على ٥٪.

وفي حال انسحاب نادر من المعركة فإن كيري سيحقق تقدما طفيفا على بوش ٤٦٪ من أصوات الناخبين مقابل ٤٤٪ لبوش.

يشار إلى أن بوش فاز في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠م بفارق ضئيل مقداره ٥٣٧ صوتا في فلوريدا على منافسه الديموقراطي ال غور.

وأجرى الاستطلاع بين ٢٣ و٢٧ يونيو الماضي وشمل ٢٠٩ أشخاص.

وعلى الصعيد الآخر نشرت صحيفة "النيويورك تايمز" ومحطة التلفزيون الأمريكية "سي بي أس" استطلاعا للرأي يظهر تراجع شعبية بوش التي وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ تسلمه السلطة عام ٢٠٠١م مع ٤٢٪ من الأصوات.

ولكن إذا انسحب رالف نادر من المعركة اظهر الاستطلاع أن كيري سيحصل ٤٥٪ وبوش على ٤٤٪ وفي حال استمر نادر في المعركة فإن بوش سيحصل على ٤٣٪ مقابل ٤٢٪ لكيري و٥٪ لنادر.

من جهة أخرى أظهر استطلاع آخر للرأي أعده معهد غالوب ونشرته شبكة التلفزيون الأمريكية سي أن أن وصحيفة يو اس توداي أن السناتور جون ادواردز كارولينا الشمالية الذي نافس كيري على ترشيح الحزب الديموقراطي له للانتخابات الرئاسية هو المفضل لدى الأمريكيين ليخوض المعركة كنائب لكيري.

إلى ذلك دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الكونغرس الأمريكي إلى رفض الطلب الذي تقدمت به وزارة الدفاع لشراء آلاف القنابل الانشطارية التي تعتبر المسؤولة عن مقتل العديد من المدنيين في الحرب على العراق.

وفي مشروع ميزانيتها للسنة المالية ٢٠٠٥م طالبت وزارة الدفاع بمئات ملايين الدولارات لشراء هذه القنابل.

وقال بوني دوشيرتي وهو باحث في قسم التسلح في منظمة هيومن رايتس ووتش التي تدافع عن حقوق الإنسان يجب أن تستخلص الولايات المتحدة العبرة من الحروب الأخيرة وأن توقف شراء مثل هذه الأسلحة التي ستقتل وتجرح مدنيين خلال السنوات المقبلة.

وأضاف يجب عدم استعمال الأسلحة الانشطارية لأنها تمثل خطرا رهيبا على المدنيين خلال الهجمات وبعد ذلك لفترة طويلة.

الاتفاق على تشكيل حكومة مؤتلفه في كمبوديا

■،، بنوم بنه/ا ف ب ..

توصل حزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه رئيس الوزراء هون سين والحزب الملكي بقيادة الامير نورودوم رانارید أمس الى اتفاق يسمح بتشكيل حكومة ائتلاف في كمبوديا في ختام ازمة سياسية استمرت احد عشر شهرا.

ووقع الجانبان في مراسم اقيمت في مجلس الشيوخ وبثها التلفزيون مباشرة. ميثاق الحكومة الذي يقضي بتمديد التحالف بينهما للمرة الثالثة منذ ١٩٩٣م.

ووقع الاتفاق رئيس حزب الشعب شيا سيم ونائبه هون سين وأمينه العام ساي شوم مع رئيس الحزب الملكي نورودوم رانارید وأمينه العام نورودوم سيريفود. بحضور مئة من المسؤولين والدبلوماسيين.

وينص الاتفاق على ان الجانبين اتفقا على تشكيل حكومة الائتلاف على اساس دعوة وقرار ملك كمبوديا رمز الامة والمصالحة والتفاهم والتوافق الوطني.

وقرر الجانبان ان يتولى هون سين الذي يهيمن على الحياة السياسية في كمبوديا منذ عشرين عاما. رئاسة الحكومة من جديد ويعود نورودوم رانارید الى منصبه على رأس الجمعية الوطنية.

كما اتفقا على أن يشغل حزب الشعب ستين بالمئة من مقاعد الحكومة التي ستتولى مهامها في منتصف يوليو. مقابل اربعين بالمئة للحزب الملكي. ويتضمن الاتفاق للمرة الاولى برنامجا سياسيا يعدد اولويات الحكومة.

اندونيسيا: خمس تذاكر انتخابية للمعركة الرئاسية

■،، جاكرتا/د ب أ ..

تجري اندونيسيا في الخامس من يوليو المقبل أول انتخابات مباشرة لانتخاب رئيس للبلاد ونائبه ويعقبها جولة إعادة تجرى في ٢٠ سبتمبر بين المرشحين الاثنين اللذين سيحصلان على أكبر نسبة من الاصوات في الجولة الاولى وذلك بالطبع في حالة عدم حصول أي مرشح على نسبة ٥٠٪ على الاقل من مجموع الاصوات في الجولة الاولى.

وفيما يلي نبذة عن المرشحين للرئاسة ونوابهم.

سوسيلو بامبانج يود هويونو ويوسف كالا:

ولد يودهويونو في قرية صغيرة بمدينة باسيتان الساحلية الواقعة جنوب جافانا الشرقية قبل ٥٤ عاما وهو الابن الوحيد لليفتنانت متقاعد بالجيش، بدأ يو هويونو حياته العملية بالجيش عام ١٩٧٣م عندما اختير أفضل خريج بالاكاديمية العسكرية الوطنية.

ترك يود هويونو الشهير باسم "سباي" الجيش عام ٢٠٠٠م عندما عينه الرئيس السابق عبدالرحمن وحيد وزيرا للتعدين والطاقة.

ثم شغل موقعا وزاريا أهم بتعينه وزير تنسيق الشؤون السياسية والامنية ليحل محل الجنرال ويرانتو المقال «والذي ينافسه الآن في انتخابات الرئاسة» وفي اغسطس عام ٢٠٠١م أعيد تعيين يود هويونو وزيرا أعلى للامن القومي بقرار من ميجاواتي سوكارنو بوتري التي صارت رئيسة للبلاد في يوليو بعد توجيه الاتهام لوحيد بالتقصير.

اختار يود هويونو يوسف كالا ليكون شريكه في تذكرته الانتخابية كنائب للرئيس. شغل كالا في وقت ما منصب وزير تنسيق شؤون الرعاية الاجتماعية للشعب في ادارة ميجاواتي وهو واحد من أغنى أغنياء البلاد.

وكالا عضو بارز ايضا بحزب جولار صاحب النفوذ القوي. ينحدر أصلا من جزيرة سولاويس بشرق اندونيسيا.

ميجاواتي سوكارنوبوتري وجاسيم موزادي

ميجاواتي «٥٧عاما» هي ابنة الرئيس سوكارنو مؤسس اندونيسيا وقد ترعرعت في الحزب الذي تعمل منه الآن. عينت ميجاواتي رئيسة للبلاد بعد توجيه تهمة التقصير لسلفها شبه الضرير عبدالرحمن وحيد في يوليو عام ٢٠٠١م.

وحصل حزب الكفاح الديمقراطي الاندونيسي الذي تنتمي إليه ميجاواتي على ٣٤٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات العامة التي أجريت عام ١٩٩٩م و ١٨،٥٪ فقط في الانتخابات التشريعية التي أجريت في الخامس من ابريل الماضي.

وجرت الانتخابات التشريعية وسط دلائل على فشل ميجاواتي في القضاء على الفساد وتحسين مستوى معيشة غالبية الشعب الاندونيسي الذي لايزال أكثر من نصفه يعيش بأقل من دولارين في اليوم.

وفي مسعى منها لتعزيز شعبيتها اختارت ميجاواتي حاسيم موزادي رئيس حزب نهضة العلماء المسلمين ليزاملها في التذكرة الانتخابية كنائب لها. وينظر إلى موزادي بوصفه الشخص القادر على حشد الاصوات لمعسكرها وإن لم يكن بنسبة كبيرة نظرا لان أصوات حزب نهضة العلماء ستقسم بين عدة مرشحين.

ويرانتو وصلاح الدين وحيد:

يعتبر جنرال الجيش المتقاعد ويرانتو المرشح الاكثر إثارة للجدل بين مرشحي الرئاسة في اندونيسيا وقد وضعه انتصاره المفاجئ في مؤتمر حزب جولكار في أبريل في مواجهة المرشح الأول يودهويونو الذي خدم تحت رئاسته ذات يوم في الجيش.

ويرى انصار ويرانتو قائد القوات المسلحة زعيمهم بطلا قوميا قادرا على إعادة اندونيسيا إلى أيام الرخاء على غرار عهد سوهارتو. بينما يعتبره منتقدوه مجرم حرب كان يجب أن يكون خلف القضبان لا أن ينافس في الانتخابات الرئاسية بوصفه مرشح حزب جولكار الحزب الذي استخدمه الرئيس الاسبق سوهارتو كأداة سياسية لحكم البلاد على مدى ٣٢ عاما.

وويرانتو نجل مدرس من جافانا الوسطى قاعدة النفوذ التقليدية للصفوة السياسية والعسكرية في اندونيسيا تخرج من الاكاديمية الوطنية العسكرية عام ١٩٦٨م. وترك ويرانتو الخدمة بالجيش بعد أن صار مديرا لمكتب سوهارتو في الفترة من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٣م. وعين قائدا للجيش الاندونيسي بعد ذلك بخمسة أعوام.

أحتفظ ويرانتو بمنصبه عندما أجبر سوهارتو على التنحي عام ١٩٩٨م وظل يشغله في ظل الرئيس بي جي حبيبي وأن فقد البريق في ظل الرئيس الجنرال/ عبدالرحمن وحيد. وفي فبراير عام ٢٠٠٠ أقال وحيد ويرانتو من منصبه كوزير للأمن بسبب ما تردد عن دوره في المذابح التي وقعت في إقليم تيمور الشرقية عام ١٩٩٩م أختار ويرانتو صلاح الدين وحيد الناشط السابق في مجال حقوق الانسان والشقيق الأصغر للرئيس السابق وحيد ليزامله في التذكرة الانتخابية كنائب للرئيس.

أمين رايس وسيسونو يودوهوسودو:

رايس هو زعيم حزب التفويض الشعبي ويوصف بأنه "الحصان الاسود" في السابق الرئاسي على أساس أن كثيرين يعتبرونه الاقل فسادا بين المرشحين. وتظهر أحداث استطلاعات الرأي تزايد شعبية رايس. واختار رايس يودو هوسودو وهو رئيس سابق لاتحاد المزارعين شريكا له في التذكرة الانتخابية.

حمزة هاز واجوم جوميلار:

نائب الرئيس الحالي حمزة هاز رئيس حزب التنمية المتحدة جاء الاخير في أحداث استطلاعات الرأي. وهاز المتزوج من ثلاث سيدات أثار موجة جدل حادة عندما قام بزيارة رجل الدين أبو بكر عشير بعد أن حكم عليه بالسجن عام ٢٠٠١م لاتهامات بإثارة الاضطراب الطائفي. واختار هاز وزير الاتصالات السابق اجوم جوميلار زميلا له في التذكرة الانتخابية.

نصبت رسميا لولاية ثانية:

اروبو تدعو الفلبينيين الى التضامن لتحقيق مستقبل أفضل

■.. دعت رئيسة الفلبين /..

جلوريا ماكاباجال أروبو الفلبينيين امس الاربعاء الى تنحية خلافات الماضي جانبا وإلى العمل معا من أجل تحقيق مستقبل أفضل للبلاد.

وقالت أروبو التي أدت اليمين لفترة ولاية ثانية بمدينة سيبو التي تقع على بعد ٥٧٠ كيلو مترا جنوب العاصمة مانيلا في كلمة القتها قبل تنصيبها رسميا للبلاد إنه يتعين على الفلبين ان «تواجه الانقسام العميق في أمتنا» من أجل المضي قدما إلى الامام.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن اروبو (٧٥ عاماً قولها أمام حشد كبير يضم عددا من كبار الشخصيات الاجنبية ما يجمعنا كامة واحدة أكثر كثيرا مما يفرقنا.

وأضافت ليس علينا سوى أن نقاتل معا بنفس الطاقة والاقتناع للحفاظ على حرياتنا ونخطو الى الامام من أجل تقدم أمتنا».

وتعهدت أروبو بتوفير ١٠ ملايين فرصة عمل بحلول عام ٢٠١٠ وبتسهيل الاجراءات الائتمانية للشركات الصغيرة وتجهيز كل فصل مدرسي في البلاد بجهاز كومبيوتر وتوفير الكهرباء لكل قرى الفلبين علاوة على استحداث آلية جديدة للانتخابات.

وتوقعت أيضا ان تنتهي مباحثات السلام مع المسلمين والمتمردين الشيوعيين قبل وقت كاف من انتهاء ولايتها.

وأكدت أروبو أنها ستلاحق كل أشكال الفساد والتهرب من الضرائب في البلاد والمتربحين من نفوذهم ومدبري الانقلابات.

وشددت أروبو على ان الحكومة ربما تضطر لاخذ القرار في اختيارات صعبة.

وأدى نائب الرئيس نولي دي كاسترو اليمين الدستورية امام نفس الحشد في احتفال أقيم بهذه المناسبة.

وتزامنت الاحتفالية بمظاهرة نظمها نحو ٧٠٠ من النشطاء اليساريين والموالين لمرشح المعارضة فرناندو بو جونيور بالقرب من مبنى المقاطعة بوسط العاصمة مانيلا.

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها الحروف الاولى من اسم الرئيسة الفلبينية ثم كتبت تحتها عبارة «أم المخادعين» واصطدم المتظاهرون مع قوات مكافحة الشغب.

ولم يجر القبض على أي شخص لكن اثنين أصيبوا أثناء المصادمات التي انتهت في فترة وجيزة.

وكان المنافس الرئيسي لاروبو في الانتخابات الممثل فرناندو بو رفض الاعتراف بهزيمته وهدد المعسكر الموالي له بتنظيم مسيرات حاشدة في الشوارع احتجاجا على التزوير وأسع النطاق على حد زعمهم في انتخابات الرئاسة التي جرت الشهر الماضي.

وحذرت اروبو من أوقات عصيبة قادمة ورغم ذلك أعلنت أنها ستبذل كل ما في وسعها لتنفيذ كل ما وعدت به لكنها أكدت على أهمية تضامن الفلبينيين لتحقيق ذلك.